

مع سلطات الانتداب بايعاز من اتحاد ارباب الصناعات في فلسطين في شأن الاتفاقات التجارية بشكل عام بهدف اعطاء الوكالة اليهودية حق الانفراد بعقد الاتفاقات التجارية استنادا الى ان المادة (١٨) من صك الانتداب التي يرى القائمون على أمر الوكالة اليهودية انها وضعت فلسطين في وضع « شاذ » بحرمانها من حق التفرقة في الامور الاقتصادية بين مختلف الدول الاعضاء في عصبة الامم ، وذلك يجردها من « السلاح الرئيسي » في التباحث مع البلاد الاجنبية ، مما يضع العراقيل في تطور الصناعة اليهودية في فلسطين .

وقد اشتركت الوكالة اليهودية مع الاجهزة المعنية بين يهود فلسطين في بذل الجهود من اجل التخفيف من حدة هذا الوضع عن طريق الانفراد بالمباحثات المباشرة مع ممثلي البلاد الاجنبية بصفة غير رسمية ، سواء من خلال انقاص التعريفات الجمركية على المنتجات اليهودية الفلسطينية او بتثبيت حصة نسبية لها .

وقد حققت الوكالة نجاحا ملحوظا في هذا المجال ، فقد عقدت اتفاقيات مع ممثلين عن تشيكوسلوفاكيا والنمسا وسويسرا لتثبيت حجم نسبي معين للتعريفات الجمركية للصادرات الفلسطينية ، كما دخلت في مباحثات مشابهة مع ممثلين عن تركيا . (٢٦)

وظل القائمون على أمر الوكالة اليهودية يرون في النظام الجمركي الذي وضعت حكومة فلسطين قيدها على حركة الصادرات اليهودية . فبينما كانت الوكالة تسعى لتحقيق بعض الامتيازات للبضائع اليهودية المصدرة الى الدول الاجنبية ، اغرقت البضائع الاجنبية فلسطين ، الامر الذي حول جزءا من القوة الشرائية الفلسطينية في السوق المحلية عن الانتاج اليهودي الفلسطيني . وبرغم اعتراف تقرير للوكالة اليهودية بأن حكومة الانتداب كانت تتخذ الاجراءات في سبيل التخفيف من حدة المنافسة الاجنبية ، فان القائمين على أمر الوكالة كانوا يطالبون بوضع نظام جمركي يفرض الانتاج اليهودي على السوق المحلية بابعاد المنافسة الاجنبية عنها أو اضعافها . (٢٧)

وكان الانتاج اليهودي يوجه في الاغلب الى السوق المحلية ، دون الاعتماد على الاسواق الخارجية حتى بداية الثلاثينات . وقد صدرت للخارج بضائع مصنعة بلغت قيمتها ٢١٢٠٠٠ جنيه فلسطيني في عام ١٩٣٣ ، كانت تمثل ٨٥ في المائة من اجمالي الانتاج الصناعي في فلسطين في ذلك العام ، ثم ارتفعت قيمة المصدر الى ٣٢٠٠٠٠ جنيه فلسطيني في العام التالي بنسبة ٩٤ في المائة . وتلقي الوكالة اليهودية بمسؤولية ضعف تلك النسبة على كاهل حكومة الانتداب متهمة اياها بالتعاس عن السعي في سبيل خلق اسواق خارجية للانتاج اليهودي في فلسطين . (٢٨)